عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا اذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لا يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المص مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وكونه منتقلا مشتقا ❊ يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جا زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجي ماشيا وقد يجي الحال غير منتقلة اى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

وجات به سبط العظام كانما ❊ عمامته بين الرجال لواء

فسميعا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المص

بعضها

بعضها بقوله

ويكثر الجمود في سعر وفي ❊ مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ❊ وكر زيد اسدا اى كاسد

يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد اى مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدا اى مشبها بالاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول بلا تكلف اى يكثر مجي الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وبما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

والحال ان عرف لفظا فاعتقد ❊ تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ذكر جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاوا الجم الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجم والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة

Copyright © King Saud University